

يُعرب المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط عن قلقه العميق لما ظهر أخيراً على شاشات المقنوات الفضائية من إعلانات مباشرة عن بعض منتجات المتابع العالمية. ويدعو المكتب الإقليمي كل الحكومات وزارات الإعلام والصحة والداخلية إلى الموقف الفوري لهذه المخالفات التي تقوم بها شركات المتابع، والمقنوات الفضائية التي تُبث عبر أقمار صناعية عربية واتخاذ الإجراءات الملزمة لإنفاذ حكم القانون فوراً، إذا ما امتنعت هذه الشركات أو المقنوات الفضائية عن تطبيق أحكام القانون بالحظر الكامل للإعلان والمترويج للتبغ والرعاية من شركاته. ويصل بث هذه المقنوات لكثير من البلدان الإقليمية التي تمنع جميع صور الإعلان عن المتابع المباشر وغير المباشر؛ منها مصر، وإيران، وقطر، والمملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والجمهورية العربية السورية، وجيبوتي، والأردن، والبحرين وغيرها.

ويُعد بث هذه الإعلانات خرقاً كبيراً من جانب شركات المتابع والمقنوات الفضائية المعلنة لقوانين مكافحة التبغ، ومخالفة واضحة للاتفاقية الإطارية لمنظمة الصحة العالمية ولائحتها الإرشادية وتهديداً مباشراً لصحة المواطنين وخصوصاً الشباب والأطفال، ومتوقعاً أن يسجل العالم النامي في غضون بضعة عقود 80% من المؤشرات التي تُعزى إلى المتابع. والسبب في هذا المنهج هو أن استراتيجية صناعة المتابع العالمية تستهدف الشباب والبالغين في العالم النامي.

وقال الدكتور حسين الجزار، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط: "لقد شهدت السنوات الماضية حملة شرسة من الشركات عبر الإعلانات غير المباشرة في الأفلام والأعمال الدرامية، وهو ما قاومناه وما زلنا، ولكن أن يكون الإعلان صريحاً بهذه الصورة فهو أمر غير مقبول بتاتاً". وأضاف المدير الإقليمي قائلاً: "لقد حولت المقنوات الفضائية العالم إلى قرية صغيرة، ونحن نأمل أن يتواصل دورها المسؤول في إبراز المقتنياً الصحي وحيث المواطنين من مشاهديها على الحياة وفقاً للأنساط المصحية".

لقد أعلنت منظمة الصحة العالمية، في التقرير العالمي حول جائحة المتابع لعام 2009، أن المتابع هو أحد ستة عوامل احتطرار تُعد من الأسباب الرئيسية للوفاة في العالم. فالتابع يُزيف روح شخص كل ست ثوانٍ، ويقتل ما يتراوح بين ثلث ونصف جميع من يتلطون به، وذلك قبل 15 سنة في المتوسط من عمرهم المأمول. ويتسرب المتابع يومياً في وفاة خمسة ملايين شخص في كل سنة؛ وما لم تُتخذ إجراءات عاجلة فسوف يرتفع هذا الرقم إلى ثمانية ملايين شخص في المسنة بحلول عام 2030. ولو استمرت الاتجاهات المراهنة لأدى المتابع إلى قتل ما يقدر بحوالي 500 مليون شخص فمنهم هم الآن على قيد الحياة. وقد يؤدي المتابع في القرن الحادي والعشرين بحياة أكثر من مليار نسمة.

وبدّلت المنظمة جميع الدول إلى حظر الإعلان عن المتابع والمترويج له ورعايته حظراً شاملًا كاملاً. فلما طائل من فرض أي حظر جزئي على إعلانات المتابع والمترويج له ورعايته، وقال الدكتور حسين الجزار: "إن الحظر التام هو وحده الذي يقلل من استهلاك المتابع ويحمي الناس، ولما يُهيء ما يُهيء منهم، من مناورات التسويق التي تنفذها صناعة المتابع وإننا من خلال هذه الهجمة الجديدة لشركات المتابع عبر الإعلان المباشر نكاد نواجه ردّاً للخلف، وبعد تصديق 18 دولة من دول الإقليم على الاتفاقية الإطارية وجود قوانين كتلك الموجودة في الجمهورية العربية السورية، ومصر، والأردن، والإمارات العربية المتحدة وغيرهم، لا يمكن أن نقبل من الشركات مثل هذا المسؤول".

لمعرفة اسم شركات المتابع والمقنوات المعلنة يمكن الاتصال على المهوافت الآتية:

قسم الإعلام: 202 355/22765021

وحدة التحرير من المتابع 002 - 02 - 22765340

Wednesday 10th of April 2024 11:33:22 PM